[529] طرق الباب فقالت أمه: ادخل، فدخل فإذا هو في نخلة يغرد فيها (1)، فقالت له أمه: اسكت وانزل هذا محمد قد أتاك فسكت، فقال النبي صلى ا عليه وآله: ما لها لعنها ا لو تركتني لا خبرتكم أهو هو. فلما كان في اليوم الثالث صلى النبي صلى ا عليه وآله بأصحابه الفجر، ثم نهض ونهض القوم معه حتى أتى ذلك المكان فإذا هو في غنم له ينعق بها، فقالت له أمه: اسكت و اجلس هذا محمد قد أتاك، فسكت وجلس وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها بهم النبي صلى ا عليه وآله في صلاة الغداة، ثم قال: أتشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا ؟ فقال: بل تشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا فما جعلك ا بذلك أحق مني. فقال النبي صلى ا عليه وآله: إني قد خبأت لك خبيئا فما هو ؟ فقال: الدخ الدخ (2) فقال النبي صلى ا عليه وآله: إخسأ فإنك لن تعدو أجلك، ولن تبلغ أملك ولن تنال إلا ما قدر لك. ثم قال لاصحابه: أيها الناس ما بعث ا عزوجل نبيا إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإن ا عزوجل قد أخره إلى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس بأعور، إنه يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل، يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء، أكثر أتباعه اليهود والنساء والا عراب، يدخل آفاق الارض كلها إلا مكة ولا بتيها، والمدينة ولا بتيها (3). قال مصنف هذا الكتاب رضي ا عنه: إن أهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر ويروونه في الدجال وغيبته وطول بقائه المدة الطويلة وخروجه في آخر الزمان، ولا يصدقون بأمر القائم عليه السلام وأنه يغيب مدة طويلة، ثم يظهر فيملا

---

(1) الغر - بالتحريك - التطريب في الصوت والغناء. (2) يعنى الدخان، وخبات أي سترت. (3) لابتا المدينة: حرتاه، واللابة: الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود التى قد البستها لكثرتها. (*)